



حصاد الأيام العشرة الأولى من شهر رمضان 2016 مقتل 362 مدنياً، بينهم 314 على يد القوات الحكومية والقوات الموالية لها

أولاً: مقدمة ومنهجية:

يشمل التقرير حصيلة الضحايا المدنيين فقط وأبرز المجازر التي تم ارتكابها خلال الأيام العشرة الأولى من شهر رمضان منذ 6/ حزيران/ 2016 حتى 16/ حزيران/ 2016 على يد الجهات الرئيسة الفاعلة في سوريا.

منهجية التقرير:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان منظمة حقوقية مستقلة لا تتبع لأي جهة حزبية أو سياسية. تقوم بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الأطراف الست الرئيسة في سوريا. تتمكن إلى حد بعيد من توثيق الضحايا المدنيين الذين يقتلون من قبل الأطراف، أما الضحايا المسلحون فهناك قسماً:

- الضحايا من المعارضة المسلحة: تواجهنا صعوبات إضافية لأن أعداداً كبيرة تقتل على جبهات القتال وليس داخل المدن، ولانتمكنا من الحصول على تفاصيل من اسم وصورة وغير ذلك، وبسبب تكتم قوات المعارضة المسلحة في بعض الأحيان لأسباب أمنية أو غير ذلك، وبالتالي فإن ما يتم تسجيله هو أقل بكثير مما هو عليه الحال.

- الضحايا من القوات الحكومية أو تنظيم داعش: يكاد يكون من شبه المستحيل الوصول إلى معلومات عن هذا النوع من الضحايا ونسبة الخطأ مرتفعة جداً، لعدم وجود منهجية في توثيق مثل هذا النوع؛ لأن الحكومة السورية وتنظيم داعش لا ينشران أو يصرحان أو يسجلان ضحاياهم، ومن وجهة نظرنا تدخل الإحصائيات الصادرة عن بعض الجهات لهذا النوع من الضحايا في خانة الإحصائيات الوهمية التي لا يوجد لها داتا حقيقية.

وبناء على ذلك فإننا سنكتفي بالإشارة إلى الضحايا المدنيين الذين يقتلون من قبل كافة الأطراف، وعقد مقارنات بينهم.

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يُقتل فيه خمسة أشخاص مسلمين دفعة واحدة.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا.

محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة ومنهجية.

ثانياً: تفاصيل التقرير.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وتقدير.

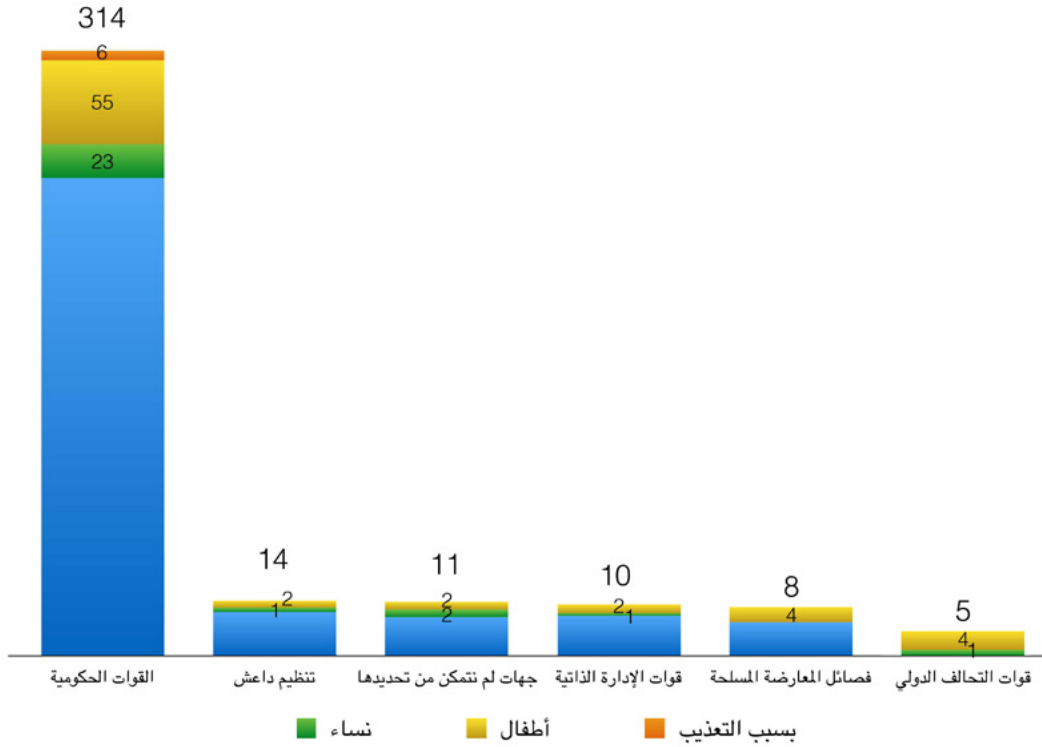




ثانياً: تفاصيل التقرير:

ألف: تفاصيل حصيلة الضحايا:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 362 مدنياً، تتوزع حصيلة القتلى بحسب الجهات الرئيسية الفاعلة على النحو التالي:



أولاً: القوات الحكومية والقوات الموالية لها:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 314 مدنياً، على يد القوات الحكومية، بينهم 55 طفلاً (بمعدل 6 أطفال يومياً)، و23 سيدة.

فيما بلغ مجموع الضحايا الذين ماتوا بسبب التعذيب ما لا يقل عن 6 أشخاص (بمعدل شخص يموت بسبب التعذيب يومياً). بلغت نسبة الأطفال والنساء 25% من مجموع الضحايا المدنيين، وهو مؤشر على استهداف متعمد من قبل القوات الحكومية والقوات الموالية لها للمدنيين.

توزع ضحايا القوات الحكومية والقوات الموالية لها على المحافظات:

حلب: 147 مدنياً، بينهم 16 طفلاً، و9 سيدات، و2 بسبب التعذيب.

إدلب: 69 مدنياً، بينهم 18 طفلاً، و3 سيدات، و1 بسبب التعذيب.

دير الزور: 54 مدنياً، بينهم 17 طفلاً، و7 سيدات.

دمشق وريفها: 13 مدنياً، بينهم شخص بسبب التعذيب.

حمص: 6 مدنيين، بينهم سيدة.

حماه: 13 مدنياً، بينهم طفل وسيدتان.

الحسكة: 3 مدنيين، بينهم طفل وشخص بسبب التعذيب.

الرقعة: 4 مدنيين، بينهم طفلان وسيدة.

درعا: 5 مدنيين، بينهم شخص بسبب التعذيب.





ثانياً: قوات الادارة الذاتية (بشكل رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي فرع حزب العمال الكردستاني):
قتلت 10 مدنيين، بينهم طفلان وسيدة.
توزعهم على المحافظات:
حلب: 9، الحسكة: 1

ثالثاً: التنظيمات الإسلامية المتشددة:
• تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل 14 مدنياً، بينهم طفل وسيدتان.
توزعهم حسب المحافظات:
حلب: 9، دير الزور: 4، درعا: 1

رابعاً: فصائل المعارضة المسلحة:
وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 8 مدنيين في محافظة حلب، بينهم 4 أطفال.

خامساً: قوات التحالف الدولي:
سجلنا مقتل 5 مدنيين في محافظة حلب (4 أطفال وسيدة)، نتيجة قصف طيران التحالف الدولي.

سادساً: جهات لم تتمكن من تحديدها:
سجلنا مقتل 11 مدنياً، بينهم طفلان وسيدتان من قبل جهات لم نستطع حتى لحظة إعداد التقرير تحديد هويتها، يتوزعون حسب المحافظات على النحو التالي:
ديرالزور: 5، إدلب: 3، الحسكة: 2، ريف دمشق: 1

باء: تفاصيل أبرز المجازر:
نستعرض أبرز المجازر التي تم توثيقها على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا
أولاً: القوات الحكومية والقوات الموالية لها:
محافظة إدلب:

الأحد 12/ حزيران/ 2016 شن الطيران الحربي الحكومي غارة جوية بالصواريخ الفراغية على المنازل السكنية قرب مسجد المصري في مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ماتسبب بمقتل 8 مدنيين (7 أطفال وسيدة).

الأحد 12/ حزيران/ 2016 قرابة الساعة 13:20 شن الطيران الحربي الحكومي غارة جوية بصاروخين على مدينة إدلب، استهدف أحد الصواريخ سوق الخضار في الأجزاء الشمالية الغربية من مدينة إدلب، ما أدى إلى مقتل 40 شخصاً، بينهم 13 طفلاً، و3 سيدات، وإصابة قرابة 65 آخرين بجراح.





الإثنين 13/ حزيران/ 2016 شن الطيران الحربي الحكومي غارتين بالصواريخ على دوار المفتاح في الأجزاء الجنوبية لمدينة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص داخل السيارة التي كانوا يستقلونها.

الثلاثاء 14/ حزيران/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي 6 براميل متفجرة دفعة واحدة على سوق الذهب في بلدة البارة بمنطقة جبل الزاوية بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أطفال.



محافظة حلب:

الأربعاء 8/ حزيران/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلين متفجرين على حي الشعار في محافظة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ماتسبب بمقتل 12 شخصاً.

محافظة حماة:

الإثنين 13/ حزيران/ 2016 قصف الطيران الحربي الحكومي بالصواريخ أحد المنازل السكنية في بلدة عقيربات بريف محافظة حماة، ما تسبب بمقتل 8 أشخاص، بينهم طفل وسيدتان.

محافظة دير الزور:

الإثنين 6/ حزيران/ 2016 قصف الطيران الحربي الحكومي بالقنابل العنقودية حي الحنوش في مدينة العشارة بريف دير الزور الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 26 شخصاً بينهم 13 طفلاً، و 4 سيدات إضافة إلى إصابة أكثر من 20 شخصاً آخرين بجراح.



ثانياً: قوات التحالف الدولي: محافظة حلب:

الخميس 9/ حزيران/ 2016 قصف طيران قوات التحالف الدولي بالصواريخ منزلاً سكنياً في قرية الشبالي الواقعة جنوبي مدينة منبج بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، مات بسبب مقتل 5 مدنيين وهم سيدة و4 أطفال.

نحب أن نشير إلى أن هذا ما تمكنا من خلال أعضائنا المتوزعين في مختلف المحافظات السورية من توثيقه وتدقيقه عبر الاسم الكامل والمكان والزمان، ونشير أيضاً إلى وجود حالات كثيرة لم تتمكن من الوصول إليها وتوثيقها، وخاصة في حالات المجازر وتطويق البلدات والقرى وقطع الاتصالات التي تقوم بها الحكومة السورية في كل مرة وبشكل متكرر؛ ما يرشح العدد الفعلي للارتفاع، وكل ذلك بسبب منع الحكومة السورية لأي منظمة حقوقية من العمل على أراضيها.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القوات الحكومية والقوات الموالية لها قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة.
- وتشير الأدلة والبراهين وفق مئات من روايات شهود العيان إلى أن ما لا يقل عن 90% من الهجمات الواسعة والفردية وُجّهت ضد المدنيين وضد الأعيان المدنية.
- هذا كله يخالف ادعاءات الحكومة السورية بأنها تقاتل «القاعدة والإرهابيين».
- وتشير الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن الأحداث المتمثلة في جريمة القتل هي جريمة ضد الإنسانية. وقد تحققت عنصر الهجوم الواسع النطاق أو المنهجي الموجه ضد مجموعات من السكان المدنيين في معظم حالات القتل.
1. ارتكبت قوات الإدارة الذاتية الكردية جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
2. ارتكبت تنظيم داعش أيضاً جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
3. ارتكبت بعض فصائل المعارضة المسلحة جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
4. ارتكبت قوات التحالف الدولي جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.

إدانة وتحميل المسؤوليات:

إن كل فعل غير مشروع دولياً تقوم به الدولة يجزئ خلفه المسؤولية الدولية لتلك الدولة. وبالمثل، فإن القانون الدولي العرفي ينص على أن الدولة مسؤولة عن جميع الأفعال التي يرتكبها أفراد قواتها العسكرية والأمنية. وبالتالي فالدولة مسؤولة عن الأفعال غير المشروعة، بما في ذلك الجرائم ضد الإنسانية، التي يرتكبها أفراد من قواتها العسكرية والأمنية.

كما يعتبر النظام الروسي وجميع الميليشيات الشيعية، وتنظيم داعش جهات أجنبية مشاركة فعلياً بعمليات القتل، وتحمل المسؤولية القانونية والقضائية، إضافة إلى كافة الممولين والداعمين للنظام السوري، الذي يقوم بارتكاب مجازر بشكل شبه يومي ومنهجي ولا يتوقف في ليل أو نهار.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عام على القرار رقم 2139 ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، التي تسبب التدمير والقتل اليومي.
- الضغط على الدول الداعمة للقوات الحكومية كروسيا وإيران ولبنان من أجل إيقاف عمليات التزويد بالأسلحة والخبرات بعد أن ثبت تورطها بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وأيضاً الدول والأفراد التي تزود الجماعات المتشددة وقوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وبعض فصائل المعارضة المسلحة.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.

شكر

خالص الشكر لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.

